تسمية الألوان وعلاقتها بالنوع الاجتماعي
وترتيب الطفل في الأسرة ودخل الأسرة لدى عينة من أطفال الروضة في منطقة الكرك

وجدان خليل الكركي*

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إيضاح تسمية الألوان في المجتمع الأردني لدى عينة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين (4 –5 سنوات وثمانية شهور)، وإيضاح مدى التعرف على الألوان البؤرية والبينية لديهم، ومدى اختلاف ذلك باختلاف كل من النوع الاجتماعي و ترتيب الطفل في الأسرة واختلاف دخل الأسرة. شملت عينة الدراسة (30) طالبا وطالبة في منطقة الكرك. وأظهرت النتائج قدرة الأطفال على تمييز الألوان على المستوى الكلي وعلى مجموعة الألوان الأساسية وعلى مجموعة الألوان الثانوية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) في القدرة على التمييز بين الألوان (الأساسية، الثانوية، الكلية) لدى الأطفال يعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وترتيب الطفل في الأسرة، ومستوى دخل الأسرة.

الكلمات الدالة: تسمية الألوان، ترتيب الطفل، أطفال الروضة.

* **كلية العلوم التربوية، جامعة الحسين بن طلال، معان.**

تاريخ تقديم البحث: 2009/8/31. تاريخ قبول البحث: 2010/1/10.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2011.

Color naming and its relationship with gender, the child's order in the family, and the familys income among a sample of kindergarten in Karak governorate

Wijdan Khaleel Al-karaki

Abstract

This study aims to clarify color naming in the Jordanian society among a sample of children between the ages (4 - 5 years and eight months) , and clarify the degree of identifying the basic and secondary colors, in accordance with gender, the child's order in the family, and the family income. The study sample consisted of (30) male and female students in Karak governorate .The results showed that the children's ability to recognize colors on the whole level and on the basic colors group and the secondary colors group. The result showed that there was no significance statistical differences ($\alpha \leq 0.05$) in the ability of differentiating between basic, secondary and total colors among children and this is attributed to gender, child's order in the family, and familys income**.**

Keywords: Color naming, child's order, sample of kindergarten.

مقدمة

توجد الألوان في كل مكان نتحرك فيه: في بيوتنا، ملابسنا، شوارعنا، سياراتنا، صحفنا، مجلاتنا، أفلامنا. ويدرك الكائن البشري ألوان المرئيات مبكرا منذ ولادته حتى العام الثاني من العمر، مما يمثل مظهرا من مظاهر النمو العقلي السليم حيث يميل الصغار للتركيز على ألوان الأشياء المرئية بدلاً من أشكالها لأن خصائص اللون أجلى من خصائص الأشكال.

ويشير داومان (Dowman ،2001) إلى أن الأطفال يتعلمون تسمية اللون من خلال تعميمات تستند إلى ملاحظاتهم للآخرين وهم يتحدثون، وذلك استنادا إلى خصائص النموذج الأولي الممثل للون. مما يبرز دور نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory) التي تقول إن الناس يتعلمون سلوكيات جديدة عن طريق التعزيز أو العقاب الصريحين، أو عن طريق التعلم بملاحظة المجتمع من حولهم. فحين

يرى الناس نتائج إيجابية ومرغوبة للسلوك الذي يلاحظونه (من قبل غيرهم)، تزداد احتمالية تقليدهم، ومحاكاتهم، وتبنيهم لهذا السلوك (الهنداوي والزغول، 2002).

كما يشير أوزيقن (Ozegen,2004) إلى أن الناس يدركون الألوان بشكل تصنيفي، وإلى أن اللغة تؤثر في عملية تصنيف الألوان وفي عملية إدراك اللون.

واللون خبرة قائمة على أسس فسيولوجية حيث تتم رؤيته وفق عملية الإدراك الحسي؛ إذ تستجيب العين البشرية لمدى محدود من ألوان الطيف (الضوء المرئي) المحصورة بين الضوء الأحمر (أطول موجة) والضوء البنفسج (أقصر موجة) –أحمر، برتقالي، أصفر، أخضر، أزرق، بنفسجي– بواسطة خلايا حساسة (مستقبلات) موجودة في شبكية العين هما العصيات (RODS) والمخاريط (CONES) تتصلان بخلايا عصبية خلف الشبكية وتتلاقى لتكون العصب البصري الذي ينقل الإيعازات إلى المخ. والعصيات هي خلايا مسؤولة عن رؤية النهاية الزرقاء–البنفسجية، وتستخدم للرؤية في الأجواء شبه المظلمة حيث تفقد الشبكية حساسيتها للون الأحمر ثم البرتقالي حتى حدود الأزرق، ويقدر عدد المخاريط في العين الطبيعية بـ(7 ملايين) خلية بينما عدد العصيات قرابة (130 مليون) خلية. أما المخاريط فهي مسؤولة عن رؤية النهاية الحمراء للطيف المرئي وتفيدنا في رؤية بقية الألوان نهارا، ويوجد ثلاثة أنواع من المخاريط (cones) في العين البشرية كل منها متخصص بالتحسس في لون من الألوان الأساسية (الأحمر والأخضر والأزرق) (جاسم،2009).

وتتباين الألوان تبعا لاختلاف أطوال الموجات الضوئية التي يتكون منها الضوء الساقط على شبكية العين، هذا ويمكن للعين البشرية رؤية (150) لونا تتراوح أطوال أمواجها الضوئية بين (380-700) نانوميترا (NM) ، فاللون الأحمر، على سبيل المثال يتألف من أمواج ضوئية تتراوح أطوالها بين (620-700) نانوميترا، أما الأزرق فيتألف من أمواج ضوئية تتراوح أطوالها بين (450-500) نانوميترا، أما الأصفر فبين (570-590) والأخضر بين (500-570) نانوميترا، والبرتقالي بين (590-620) نانوميترا.وهناك مجموعة من الألوان تعتبر رئيسية وتتألف من أمواج ضوئية متساوية الأطوال وهي اللون الأحمر والأزرق والأصفر والأخضر ويضاف إليها اللون الأبيض والأسود، في حين أن بقية الألوان هي مزيج من أمواج ضوئية مختلفة الأطوال، فعند تسليط حزمة من الضوء الأحمر وأخرى من الضوء الأخضر معا على شاشة بيضاء ينتج اللون الأصفر، هذا ويمكن الحصول على ألوان مختلفة من خلال مزج ألوان من أمواج ضوئية مختلفة الأطوال معا (الهنداوي والزغول، 2002).

ويمكن تقسيم الألوان إلى الألوان الرئيسية، والألوان الفرعية، والألوان المتقابلة، والألوان النصفية؛ فالألوان الرئيسية هي ثلاثة ألوان والتي يمكن أن تستعمل لصنع كل الألوان الأخرى التي عرفها الإنسان، وتشمل الأحمر والأزرق والأصفر. وعندما يمزج الأحمر بالأصفر نحصل على البرتقالي، وعندما يمزج الأزرق بالأصفر نحصل على الأخضر. وعندما يمزج الأحمر بالأزرق، نحصل على البنفسجي.أما الألوان الفرعية فهي الألوان التي نحصل عليها عندما يتم دمج لونين من الألوان الأساسية بقيم متساوية، فالبرتقالي والأخضر والبنفسجي مثلا، تعتبر من الألوان الفرعية (مصطفى، 2005؛ الحمداني، 1982)

والألوان المتقابلة هي الألوان الموجودة على الطرف الآخر من الدائرة اللونية، وبتطبيق قاعدة الألوان المتقابلة، فإن الأزرق متناسق مع البرتقالي، والأحمر متناسق مع الأخضر، والأصفر متناسق مع البنفسجي. أما الألوان النصفية فهي الألوان الموجودة بين لونين في عجلة الألوان، مثل البرتقالي المحمر والأصفر المخضر (www.almosamem.net/design/color.php ؛ عبد الهادي وآخرون،2002).

وتبين في دراسة برلين وكي (Berlin & Key ،1969) أن أسماء الألوان – التي هي أسماء ألوان فقط – تتراوح بين (2-11) اسما للألوان، وهناك صيغة شاملة لظهورها في الثقافات المختلفة، فهناك أحد عشر اسماً أساسياً للألوان وهي: أبيض، أسود، أحمر، أخضر، أصفر، أزرق، بني، أفلاطوني، بمبي، برتقالي، رصاصي. وتوجد هذه الأسماء في اللغات بمقدار التطور الحضاري والتقني للمجتمعات، فكلما تقدم المجتمع زاد عدد أسماء الألوان الأساسية في لغته ، كما أن هذه الأسماء توجد في اللغات بترتيب معين وهو كالتالي: جميع لغات العالم فيها أسماء للأبيض والأسود، وإذا كان في اللغة ثلاثة أسماء أساسية للألوان فإن الثالث يكون اسماً للأحمر. أما Yاذا كان في اللغة أربعة أسماء فالرابع هو اسم للأخضر أو الأصفر، ولكن ليس للاثنين معاً في هذه المرحلة. وإذا كان في اللغة خمسة أسماء يكون فيها اسم للأخضر واسم للأصفر، وإذا كان في اللغة ستة أسماء يكون فيها اسم للأزرق، أما إذا كان في اللغة سبعة أسماء يكون فيها اسم للبني، وإذا كان في اللغة ثمانية أسماء أو أكثر يكون فيها اسم للأفلاطوني والبمبي والبرتقالي والرصاصي أو لبعض منها. ويتلازم أسماء اللونين الأبيض والأسود دائماً معاً. أما تفسير وجود هذه الأسماء الأحد عشر للألوان فهو أن تلك الألوان يمكن إدراكها كوحدات لونية منفصلة من قبل جميع البشر وتنتمي كل من لغات العالم إلى إحدى المراحل السبعة السابقة، وفي أي زمن معين لا يمكن أن تنتمي أي لغة إلى أكثر من مرحلة واحدة، كما أن اللغة التي في مرحلة معينة لابد أن تكون بالضرورة قد مرت بالمراحل السابقة تاريخياً وبنفس ترتيب المراحل. كذلك فإنه قد وجد بأن الطفل يكتسب أسماء هذه الألوان بنفس ترتيب اكتساب اللغات له.

ويمكن استثمار الألوان في سبيل ارتقاء حياتنا الثقافية والجمالية. وتسهم الحضارة التي ينتمي إليها المجتمع بقيمها وأعرافها ومكتسباتها الثقافية والمادية إلى حد كبير في تحديد إطار التصرف اللغوي المفروض على إنسان ذلك المجتمع. وتعتبر أسماء الألوان من أفضل الأمثلة التي يستخدمها علماء اللغويات الاجتماعية واللغويات الانثروبولوجية للتدليل على التأثير الاجتماعي الحضاري على التصرف اللغوي عند الإنسان (الجهني،2009).

وتؤثر تسمية الألوان لدى الطفل في زيادة معرفته واتساع ثقافته واطلاعه، وتسمية الألوان هي القدرة على تسمية الألوان البؤرية والألوان البينية؛ والألوان البؤرية هي الألوان التي تحظى باسم واحد غير معقد مثل الأحمر، الأخضر، الأزرق، وتحظى باتفاق واسع على تسميتها، وتغطي الأجزاء المهمة في الطيف الضوئي، أما الألوان البينية فهي الألوان التي تسمى بكلمتين مثل أخضر فاتح أو أزرق سماوي. وتقع على الطيف في مواقع مختلفة بين الألوان البؤرية (عدس، 2001؛ الحمداني، 1971)

ويُعَدُّ اللون عند الطفل مكملا لتخطيطه، ويسهم في تكوين الصورة والشكل، كما إن لإدراك درجات الألوان علاقة بإدراك أشكال وألوان الطبيعة (مصطفى، 2005). ويستطيع الطفل قبل الرابعة أن يميز الألوان ويميز في سن الرابعة بين الألوان المختلفة كالأحمر والأزرق لكنه يجد صعوبة كبيرة في التفرقة بين درجات اللون الواحد لتقاربها (السيد، 1975). مما يشير إلى أهمية أن يميز الطفل الألوان وأنواعها وتسمياتها، وضرورة تدريب الطفل على ذلك.

ونظرا لكون تسمية الأطفال للألوان تحظى باهتمام العلماء لارتباطها بتطور إدراك الطفل وتفكيره، كما أنها تسهم في زيادة معرفة الطفل واتساع ثقافته، وتعكس كذلك مدى التطور الحضاري فإنه من الضروري إجراء دراسة حول تسمية الألوان لدى الأطفال في البيئة العربية للتعرف على قدرة الأطفال على تسمية الألوان ودرجاتها.

الدراسات السابقة

تقصت مجموعة من الدراسات الألوان وتسميتها، إلا أنه لا توجد دراسات عربية ومحلية في هذا المجال، وسيتم فيما يلي عرض الدراسات السابقة المتعلقة بالألوان وتسميتها.

قام براون ولينبرغ (Brown & Lenneberg,1954) باختيار طيف من (240) لون من كتاب منسل للألوان. ثم عرضوا هذه الألوان على خمسة حكام لاختيار أفضل الألوان التي تمثل الأحمر والبرتقالي والأصفر والأخضر والأزرق والوردي والبني من بين هذه الألوان الـ (240). وقد أجمع غالبية أفراد العينة على اختيار نفس اللون لكل من الألوان المطلوبة. وبعد أن تم اختيار الألوان الممثلة للألوان الأحمر والبرتقالي والأصفر والأخضر والأزرق والأرجواني والوردي والبني، قام الباحثان باختيار ستة عشر لونا

تقع بين الألوان المختارة وأطلقوا عليها اسم الألوان البينية. ثم عرضت الألوان الـ (24) أي الألوان الثمانية الممثلة للألوان والستة عشر لونا البينية على عينة من طلبة الجامعة. وتبين أن الألوان الثمانية حظيت باسم واحد مثل الأحمر أو الأخضر، وكانت الألوان تحظى باتفاق واسع على اسمها، أما الألوان البينية فقد جاءت تسميتها بكلمتين مثل أخضر فاتح أو أخضر مزرق ولم يكن هناك اتفاق كبير على تسميتها.

ووجد برجون و ثوماس(Burgoon&Thomas,1978) أن الأشخاص ذوي التعليم العالي وأصحاب الدخل العالي في المجتمع الأمريكي يفضلون الألوان الهادئة ذات الأطياف القريبة بتباين بسيط بينها، بينما ذوو التعليم البسيط وأصحاب الدخل المتواضع يفضلون الألوان الصارخة ذات الأطياف المختلفة والدرجات الشديدة بتباين كبير بينها.

وتشيرأنسيلمو(Anselmo,1985) إلى أن الراشدين وفي ثقافات مختلفة يميلون إلى تصنيف الألوان إلى أحد عشر لونا هي: الأبيض والأسود والأحمر والأخضر والأصفر والأزرق والبني والزهري والبرتقالي والسكني.

ووجد بيرناسك و هاودي (Bernasek, Haude. 1993) في دراسة في قسم علم النفس في جامعة أكرون (Acron) حول تسمية الألوان لدى عيتة تكونت من (17 طفل و17 طفلة) أعمارهم بين (4 سنوات و أربعة شهور–5 سنوات وستة شهور) فروقا ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في تسمية الألوان.

ووجدت سافيل ترويكي(Saville-Troike2002) أنه يستعمل عدد محصور من أسماء الألوان في دعايات الملابس الموجهة لأصحاب الدخل المحدود في أمريكا، وهي أسماء ألوان أساسية مثل أزرق، أحمر، أخضر، أصفر مع الوصف فاتح أو غامق، بينما في دعايات الملابس الثمينة والموجهة لأصحاب الدخل العالي فتستعمل مجموعة أكبر من أسماء الألوان وهي غالباً أسماء ألوان فرعية مثل خوخي، خمري، فوشي، زفير، تركواز، زمرد، توبيا، رغوة البحر.

وبحثت هايدر (Heider) المشار لها في (الحمداني، 2004) تسمية الألوان في ثقافات مختلفة، فوجدت قبيلة الداني في غينيا الجديدة الأندونيسية ليس لديها سوى اسمين فقط للألوان وهي (ميلي) للألوان الداكنة الباردة و (مولا) للألوان الناصعة أو الدافئة ويتحدث أبناء الداني طبعا عن الألوان المختلفة ولكنهم يستعملون جملا أو عبارات طويلة لوصفها، وتبين أن ذاكرة الداني للألوان الأساسية مثل ذاكرة الأميركان رغم عدم وجود كلمات لديهم تسمي تلك الألوان. وقد تعلم أفراد قبيلة الداني أسماء الألوان البؤرية (غير الموجودة في لغتهم) أسرع مما تعلموا أسماء الألوان البينية، كما أن أفراد قبيلة الداني تذكروا ما عرض

عليهم من الألوان البؤرية أفضل من الألوان غير البؤرية. وقد ظهر من الدراسات أن الحدود بين الألوان ليست واضحة أو قاطعة؛ فأين ينتهي الأصفر ليبدأ البرتقالي وأين ينتهي البرتقالي ليبدأ الأحمر أمـــور لا يتفق عليها البشر.

يتبين من الدراسات السابقة أنها تناولت الألوان وتسميتها لدى طلبة الجامعة ولدى الراشدين، كمـــا أن إحداها تناول تسمية الألوان لدى الأطفال وعلاقة ذلك بالنوع الاجتماعي ، ويلاحظ أن الدراسات الـــسابقة كانت في بيئات غربية، وتتميز هذه الدراسة بتناول تسمية الألوان لدى الأطفال في البيئة الأردنية كما أنها ستتناول علاقة ذلك بمتغيرات لم تتناولها الدراسات السابقة كترتيب الطفل في الأسرة ودخل الأسرة.

مشكلة الدراسة

أشارت الدراسات إلى أن تسمية الألوان في الحضارات المختلفة تظهر وفق صيغة شاملة، وأن تعلم ما يعرف بالألوان البؤرية أسرع من تعلم الألوان البينية، وتسعى هذه الدراسة لإيضاح تسمية الألوان في المجتمع الأردني لدى عينة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين (4 –5 سنوات وثمانية شهور)، ولإيـــضاح مدى التعرف على الألوان البؤرية والبينية لديهم، ومدى اختلاف ذلك باختلاف كل من النوع الاجتماعي، وترتيب الطفل في الأسرة، واختلاف دخل الأسرة.

أسئلة الدراسة

- ما نسبة التمييز بين الألوان لدى الأطفال في الفئة العمرية (4 –5 سنوات وثمانية شهور)
- هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في القدرة على التمييـــز بـــين الألوان لدى الأطفال في الفئة العمرية (4 –5 سنوات وثمانية شـــهور) يعـــزى لمتغيـــر (النـــوع الاجتماعي)؟
- هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في القدرة على التمييـــز بـــين الألوان لدى الأطفال في الفئة العمرية (4 –5 سنوات وثمانية شهور) يعزى لمتغير(ترتيب الطفل في الأسرة)؟
- هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في القدرة على التمييـــز بـــين الألوان لدى الأطفال في الفئة العمرية (4 –5 سنوات وثمانية شهور) يعزى لمتغير(دخل الأسرة)؟

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة من خلال انسجامها مع الاهتمام العالمي بدراسة الألوان وتسميتها ، وذلك لكون إدراك اللون مظهر من مظاهر النمو العقلي، كما ويرتبط بالنمو اللغوي، ويسهم إدراك اللون أيضا في تكوين الصورة والشكل، ويعكس كذلك مدى التطور الحضاري، وقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على تسمية الألوان لدى الأطفال في البيئة المحلية وعلاقة ذلك بمتغيرات لم تتناولها الدراسات السابقة كترتيب الطفل في الأسرة ودخل الأسرة.

التعريفات الإجرائية

- تسمية الألوان: هي قدرة الطالب على تسمية الألوان البؤرية والألوان البينية التي تم عرضها عليهم، حيث عرض (24) لونا اتفق على تسميتها من قبل أربعة محكمين من مدرسي التربية الفنية . وقد أعطيت علامة (1) لكل إجابة صحيحة وعلامة(0) لكل إجابة خاطئة وذلك لكل لون من الألوان.
- النوع الاجتماعي: ويشير إلى جنس الطفل (أنثى،ذكر) والمتأثر بالتنشئة الاجتماعية.
- ترتيب الطفل في الأسرة : ويشير إلى ترتيب الطفل في الميلاد بين إخوته، وتراوح ترتيب الأطفال بين الأول والرابع.
- دخل الأسرة: ويشير إلى مجموع ماتحصله الأسرة من دخل من موارد مختلفة.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من أطفال رياض الأطفال في منطقة الكرك وعددهم (1421) طالبا وطالبة منهم (732) طالباً و (689) طالبة، موزعين في (40) مدرسة وقد تم اختيار عينة عشوائية عنقودية منهم؛ إذ تم اختيار أحد المدارس عشوائيا وكانت تحتوي على شعبتين من شعب رياض الأطفال في كل منها (30) طالباً وطالبة، وقد تم اختيار (15) طالبا وطالبة عشوائيا من كل شعبة فشملت العينة (30) طالبا وطالبة مقسمن إلى(14) طالب و (16) طالبة تراوحت أعمارهم بين أربع سنوات وخمس سنوات وثمانية شهور.

إجراءات الدراسة

أداة الدراسة

تكونت أداة الدراسة من (24) لون مقسمة إلى فئتين: الألوان البؤرية وهي:الأزرق والأحمر والأخضر. والألوان البينية وهي: الأسود، والأبيض، والأصفر، والزهري، والبرتقالي، والبني، والرمادي، والأصفر الفسفوري، والبرتقالي الفاتح، والبرتقالي المصفر، والأزرق السماوي، والأزرق الفاتح، والأزرق الكحلي، والأخضرالتركواز، والأخضرالفسفوري، والأخضر الزيتوني، والبني الفاتح، والمشمشي، والزهري الفاتح، والبنفسجي، والبنفسجي الفاتح.

صدق الأداة:

تم دراسة الصدق الظاهري لتسمية الألوان من خلال عرض (24) لونا على أربعة محكمين من مدرسي التربية الفنية للاتفاق على صحة تسميتها، وتشمل الألوان التالية: الأسود والأبيض، والأزرق، والأحمر، والأصفر، والأخضر، والزهري، والبرتقالي، والبني، والرمادي، والأصفر الفسفوري،والبرتقالي الفاتح، والبرتقالي المصفر، والأزرق السماوي، والأزرق الفاتح، والأزرق الكحلي ،والأخضرالتركواز، والأخضرالفسفوري، والأخضر الزيتوني، والبني الفاتح، والمشمشي، والزهري الفاتح، والبنفسجي، والبنفسجي الفاتح. وقد اتفقوا على صحة تسمية الألوان.

ثبات الأداة:

كما تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار وبلغ للقائمة ككل (0,78)0ثم عرضت الباحثة الألوان على كل طالب من طلبة عينة الدراسة لتسميتها والتعرف عليها وذلك بشكل فردي وفي غرفة بعيدة عن بقية الطلبة. وقد أعطيت درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، و(صفر) درجة لكل إجابة خاطئة وذلك لكل لون من الألوان، كما تم تحديد تاريخ ميلاد كل طالب من الطلبة ، والنوع الاجتماعي، ودخل الوالد، بالاستعانة بأسر الأطفال وسجلات المدرسة ومعلمات الطلبة.

المعالجة الاحصائية

تضمنت المعالجة الاحصائية استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنسبة استجابة أفراد عينة الدراسة من الأطفال للتميز بين الألوان الكلية (24 لوناً) وكذلك مجموعة الألوان الأساسية والثانوية. كما استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة للكشف عن وجود فروق تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، كما استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنسبة تمييز الأطفال بين الألوان

الأساسية والثانوية والكلي ووفقا لمتغير ترتيب الطفل في الأسرة واستخدم تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في نسبة التمييز بين الألوان وفقا لمتغير ترتيب الطفل في الأسرة.

النتائج

للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص:

1. ما نسبة التمييز بين الألوان لدى الأطفال في الفئة العمرية من (4 سنوات –5 سنوات وثمانية شهور)؟
2. للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنسبة استجابة أفراد عينة الدراسة من الأطفال في الفئة العمرية من (4 –5 سنوات وثمانية شهور) للتميز بين الألوان الكلية (24 لون) وكذلك مجموعة الالون الأساسية والثانوية والجدول (1) يوضح نتائج ذلك.

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للنسبة المئوية لتميز الأطفال على مجموعات الألوان(الأساسية، الثانوية، الكلية)

مجموعة الألوان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الألوان الأساسية	80	0.22
الألوان الثانوية	58	0.15
الكلي	61	0.16

تشير البيانات الواردة في الجدول (1) إلى إن المتوسط الحسابي لنسبة تمييز الأطفال في الفئة العمرية من (4 سنوات –5 سنوات وثمانية شهور) وعلى المستوى الكلي لمجموع الألوان بلغت (61) وبانحراف معياري (0.16)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لنسبة التميز لدى الأطفال على مجموعة الألوان الأساسية (80) ولمجموعة الألوان الثانوية (58). وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Brown & Lenneberg,1954) من حيث تمييز عينة الدراسة للألوان الأساسية، إلا أنها تختلف عنها في النتائج من حيث تمييز الألوان الثانوية حيث ميز أطفال العينة الألوان الثانوية، وقد يعود السبب إلى المدة الزمنية الطويلة بين الدراستين–ما يزيد عن (50) سنة– حيث أسهم التطور العلمي والحضاري لأطفال هذه الأيام في تسمية الألوان الثانوية.

وتتفق النتائج كذلك مع دراسة(Berlin & Key ،1969) التي أشارت إلى أن تسمية الألوان ترتبط بالتطور الحضاري والتقني للمجتمعات فكلما تقدم المجتمع زاد عدد الألوان الأساسية في لغته. وتتفق النتائج كذلك مع دراسة(Anselmo,1985) من حيث القدرة على تسمية الألوان الأساسية.كما تتفق مع دراسة(Dowman ،2001) التي أشارت إلى قدرة الأطفال على تعلم تسمية الألوان، كما تتفق مع دراسة هايدر (Heider) المشار لها في (الحمداني، 2004) ومع الأدب النظري الذي يؤكد على العلاقة بين الحضارة واللغة (الجهني،1999).

السؤال الثاني:

هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في القدرة على التمييز بين الألوان لدى الأطفال في الفئة العمرية (4 سنوات –5 سنوات وثمانية شهور) يعزى لمتغير (النوع الاجتماعي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة والجدول (2) يوضح نتائج ذلك.

جدول (2) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للكشف

عن وجود فروق في القدرة على تمييز الألوان تعزى لمتغير النوع الاجتماعي

مجموعة الألوان	النوع الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الألوان الأساسية	ذكور	0.8095	0.25198	0.21	0.83
	إناث	0.7917	0.20638		
الألوان الثانوية	ذكور	0.5646	0.15499	0.46-	0.64
	إناث	0.5923	0.16584		
الكلي	ذكور	0.5952	0.15712	0.37 -	0.70
	إناث	0.6172	0.15900		

تشير البيانات الواردة في الجدول (2) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في القدرة على التمييز بين الألوان(الأساسية، الثانوية، الكلي) لدى الأطفال في الفئة العمرية (4 –5 سنوات وثمانية شهور) يعزى لمتغير النوع الاجتماعي. وتختلف هذه النتائج عن نتائج دراسة (Bernasek, Haude. 1993) التي وجدت فروقا ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في تسمية الألوان، وقد يعزى ذلك لفروق بيئية حيث أن هذه الدراسة أجريت في الأردن حيث أن الاهتمام برعاية وتعليم الإناث مكافئ لرعاية وتعليم الذكور خاصة لدى الأسر التي تهتم بمرحلة ما قبل المدرسة.

السؤال الثالث:

هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في القدرة على التمييز بين الألوان لدى الأطفال في الفئة العمرية (4 –5 سنوات وثمانية شهور) يعزى لمتغير (ترتيب الطفل في الأسرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنسبة تميز الأطفال في سن (4 سنوات –5 سنوات وثمانية شهور) بين الألوان الأساسية والثانوية والكلي ووفقا لمتغير ترتيب الطفل في الأسرة والجدول (3) يوضح نتائج ذلك.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لنسب التمييز بين الألوان لدى الأطفال وفقا لمتغير (ترتيب الطفل في الأسرة)

مجموعة الألوان	ترتيب الطفل بين إفراد الأسرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأساسية	الأول	.8333	.23570
	الثاني	.8333	.17817
	الثالث	.7143	.23002
	الرابع	.8000	.29814
الثانوية	الأول	.5810	.16918
	الثاني	.6131	.12057
	الثالث	.5306	.15896
	الرابع	.5905	.21977
الكلي	الأول	.6125	.15720
	الثاني	.6406	.11981
	الثالث	.5536	.15537
	الرابع	.6167	.22707

تشير البيانات الواردة في الجدول (3) إلى وجود فروق ظاهرية في نسبة تميز الأطفال في سن (4 –5 سنوات وثمانية شهور) بين الألوان (الأساسية والثانوية والكلي) وفقا لمتغير ترتيب الطفل في الأسرة وللكشف فيما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) نتائج تحليل التباين الأحادي

للكشف عن الفروق في نسبة التميز بين الألوان وفقا لمتغير ترتيب الطفل في الأسرة

مجموعة الألوان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الأساسية	بين المجموعات	.071	3	.024	.444	.724
	داخل المجموعات	1.395	26	.054		
	الكلي	20.667	29			
الثانوية	بين المجموعات	.026	3	.009	.325	.807
	داخل المجموعات	.704	26	.027		
	الكلي	10.800	29			
الكلي	بين المجموعات	.030	3	.010	.383	.766
	داخل المجموعات	.674	26	.026		
	الكلي	11.755	29			

تشير البيانات الواردة في الجدول (4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) في القدرة على التمييز بين مجموعات الألوان(الأساسية، الثانوية، الكلي) لدى الأطفال في الفئة العمرية (4 –5 سنوات وثمانية شهور) يعزى لمتغير ترتيب الطفل في الأسرة. وقد يعود هذا إلى عدم وجود فروق حضارية داخل الأسرة الواحدة حيث ينشأ الأطفال في ظروف أسرية متشابهة، وهذا يتفق مع دراسة (Berlin & Key ،1969) ومع دراسة هايدر (Heider) المشار لها في (الحمداني، 2004) ومع الأدب النظري الذي يؤكد على العلاقة بين الحضارة واللغة (الجهني، 1999) حيث تتشابه الظروف الحضارية داخل الأسرة الواحدة.

السؤال الرابع:

هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) في القدرة على التمييز بين الألوان لدى الأطفال في الفئة العمرية (4 –5 سنوات وثمانية شهور) يعزى لمتغير (دخل الأسرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنسبة تميز الأطفال في سن (4 –5 سنوات وثمانية شهور) بين الألوان الأساسية والثانوية والكلي ووفقا لمتغير دخل الأسرة والجدول (4) يوضح نتائج ذلك.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لنسب التمييز بين الألوان لدى الأطفال وفقا لمتغير (دخل الأسرة)

مجموعة الألوان	مستوى الدخل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأساسية	عالي	0.6667	0.13
	متوسط	0.8116	0.22079
	متدني	0.7778	0.27217
الثانوية	عالي	0.7143	0.23
	متوسط	0.5797	0.16094
	متدني	0.5556	0.16678
الكلي	عالي	0.7083	0.1645
	متوسط	0.6087	0.15628
	متدني	0.5833	0.17480

تشير البيانات الواردة في الجدول (4) إلى وجود فروق ظاهرية في نسبة تمييز الأطفال في سن (4 –5 سنوات وثمانية شهور) بين الألوان (الأساسية والثانوية والكلي) وفقا لمتغير مستوى الدخل وللكشف فيما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف

عن الفروق في نسبة التمييز بين الألوان وفقا لمتغير مستوى الدخل

مجموعة الألوان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الأساسية	بين المجموعات	0.024	2	0.012	0.223	0.802
	داخل المجموعات	1.443	27	0.053		
	الكلي	1.467	29			
الثانوية	بين المجموعات	0.022	2	0.011	0.411	0.667
	داخل المجموعات	0.709	27	0.026		
	الكلي	0.731	29			
الكلي	بين المجموعات	0.014	2	0.007	0.268	0.767
	داخل المجموعات	0.690	27	0.026		
	الكلي	0.704	29			

تشير البيانات الواردة في الجدول (5) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في القدرة على التمييز بين مجموعات الألوان (الأساسية، الثانوية، الكلي) لدى الأطفال في الفئة العمرية (4 سنوات –5 سنوات وثمانية شهور) يعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة. وقد يعزى ذلك إلى أن وجود فروق في الدخل لايعني بالضرورة وجود فروق في الثقافة والتحضر والذي تعتبر العامل الأهم في النمو المعرفي واللغوي،حيث يؤكد الأدب النظري على العلاقة بين الحضارة واللغة (الجهني، 1999).

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة يوصي البحث بما يلي:

- ضرورة تدريب الأطفال على تسمية الألوان وتصنيفها والتمييز بينها لارتباط ذلك بالتفكير والإدراك ولعلاقة ذلك بالبيئة المحيطة التي يبدو أنها ذات علاقة في تعليم الطفل على هذه المسميات.
- إجراء دراسات أخرى حول تسمية الاطفال للألوان في البيئة العربية وربطها بمتغيرات أخرى لم تشملها هذه الدراسة، كالمستوى الثقافي والتعليمي للوالدين.

المراجع

جاسم، عبدالعزيز (2009). عمى الألوان. Retrieved, June 10,2009from http://www.alsabaah.com/paper.php?source=akbar&mlf=copy&sid=84

الجهني، ناصر(2009).الاتصال الانساني:أسماء الألوانRetrieved, June 10,2009from http://www.fdaat.com/vb/showpost.php?p=20784&postcount=5

الحمداني، موفق (1971). اللغة والفكر، مكتبة التومي، الرباط.

الحمداني، موفق (1982). اللغة وعلم النفس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية العراقية.

الحمداني، موفق (2004). علم نفس اللغة من منظور معرفي، ط1، دار المسيرة، عمان.

السيد، فؤاد البهي (1975). الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، ط4، د.ن.

عبد الهادي، نبيل؛ والحموز، محمد؛ وسليمان، نايف؛ والشناوي، محمد؛ وشمعة، محمد عزت؛ وجودت، حزامة (2002). الفن والموسيقى والدراما في تربية الطفل، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

عدس، محمد عبد الرحيم (2001). المدخل إلى رياض الأطفال، ط1، دار الفكر، عمان.

مصطفى، رياض بدري (2005). الرسم عند الأطفال، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

الهنداوي، علي فالح؛ والزغول، عماد عبد الرحيم (2002). مبادئ أساسية في علم النفس، ط1، دار حنين، دولة الإمارات العربية المتحدة.

Anselmo,sandarac(1985).children learn colors, Early Childhood Education Journal.13(2)46

Berlin ,Brent& Kay, Paul.(1999). Basic Color Terms : Their Universality and Evolution. 3ed Edition.Center for the Study of Language and Information - The David Hume Series. University of Chicago Press

Bernasek JL, Haude RH. (1993) Color-naming and color-matching by preschool children as a function of visualfield and sex. Percept Mot Skills. Dec;77(3 Pt 1):739-47.

http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/8284146 Retrieved, June 10,2009from

Brown, R & Lenneberg E.H.(1954). Astudy in Language &Cognition J.Ab &Soc. Psycho1.49 454-462

Burgoon, Judee K., and Thomas Saine..(1978). The Unspoken Dialogue: An Introduction to Nonverbal Communication, Boston, Houghton Mifflin, Dowman, Mike (2001) Abayesian Approach TO Colour Term Semantics. Retrieved, June 10,2009 from

www.arts.usyd.ed.au/arts/departs/linguistics/linguascene/vol,1PDE

Ozgen, Emre (2004) Language, Learning, and Colour Perception, Current Directions in Psychological Science 13.3, P95-98.

Saville-Troike, Muriel. (2002) The Ethnography of Communication. 3rd Edition. Wiley-Blackwell.

www.almosamem.net/design/color.php.